١٦ ـ كتاب الدعوات

٢٤٢ ـ باب الأمر بالدعاء وفضله

وبيان جمل من أدعيته ﷺ

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٤٠/٦٠]

وقال تعالى: ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾. [٧/٥٥]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴾ [٢/١٨٦] الآية.

وقال تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ [٢٧/٦٢] الآية.

٨٣٦ ـ وعن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**الدعاء هو العبادة**». رواه أبو داود؛ والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٨٣٧ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «**اللَّهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار**». متفق عليه.

٨٣٨ ـ وعن طارق بن أشيم ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: « **اللَّهم اغفرلي، وارحمني، واهدني وعافني، وارزقني** ». رواه مسلم.

٨٣٩ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **اللَّهم مصرِّف القلوب صرِّفْ قلوبنا على طاعتك** ». رواه مسلم.

٨٤٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **تعوَّذوا باللَّه من جَهْدِ البلاء، ودَرَكِ الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء** ». متفق عليه.

٨٤١ ـ وعنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: « **اللَّهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها**

معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شرٍّ ». رواه مسلم.

٨٤٢ ـ وعن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **قل اللَّهم اهدني وسدِّدني** ». رواه مسلم.

٨٤٣ ـ وعن أبي بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه قال لرسول اللَّه ﷺ: علِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: « **قل: اللَّهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً؛ ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** ». متفق عليه.

٨٤٤ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: «**اللَّهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهَرِم، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات** ». رواه مسلم.

٨٤٥ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: « **اللَّهم اغفر لي**

خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللَّهم اغفر لي جدِّي وهزلي؛ وخَطَئِي وعمدي؛ وكل ذلك عندي، اللَّهم اغفر لي ما قدَّمت وما أخَّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيء قدير ». متفق عليه.

٨٤٦ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه:

« **اللَّهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل** ». رواه مسلم.

٨٤٧ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كان من دعاء رسول اللَّه ﷺ: « **اللَّهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحوُّل عافيتك، وفُجاءة نقمتِكَ، وجميع سَخَطِكَ** ». رواه مسلم.

٨٤٨ ـ وعن زيد بن أرقم ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: « **اللَّهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والهرم وعذاب القبر، اللَّهم**

آت نفسي تقواها، وزكّها أنت خير من زكّاها، أنت وليُّها ومولاها، اللّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع؛ ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع؛ ومن دعوة لا يُستجابُ لها ». رواه مسلم.

٨٤٩ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللّه عنهما ـ أن رسول اللّه ﷺ كان يقول: « **اللّهم لك أسلمت؛ وبك آمنت، وعليك توكّلت، وإليك أنبت وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدّم وأنت المؤخّر لا إله إلا أنت** ».

زاد بعض الرواة: « **ولا حول ولا قوة إلا باللّه** ». متفق عليه.

٨٥٠ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ أن النبي ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: « **اللّهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن شرِّ الغنى والفقر** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وهذا لفظ أبي داود.

٨٥١ ـ وعن زياد بن عِلاقة عن عمه، وهو قُطْبَةُ بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي ﷺ يقول: « **اللَّهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٨٥٢ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ كان يقول: « **اللَّهم إني أعوذ بك من البَرَصِ، والجنون، والجُذَام، وسيِّءِ الأسقام** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٨٥٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: « **اللَّهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٨٥٤ ـ وعن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن مكاتباً جاءه فقال: إني عجزت عن كتابتي فأعنِّي، قال: ألا أُعلِّمك كلمات علَّمنيهنَّ رسول اللَّه ﷺ لو كان عليك مثل جَبَل ديناً أداه اللَّه عنك؟ قل: « **اللَّهمَّ اكفني بحلالِك عن**

حرامك، وأغنني بفضلك عمَّن سواك ». رواه الترمذي وقال حديث حسن .

٨٥٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ألِظُّوا بياذا الجلال والإكرام** ». رواه الترمذي. (اقرأ: ٤٦)

٢٤٣ ـ باب فضل الدعاء بظهر الغيب

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [١٠/٥٩]

وقال تعالى: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ .[١٩/٤٧]

وقال تعالى إخباراً عن إبراهيم ﷺ: ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾.[٤١/١٤]

٨٥٦ ـ وعن أبي الدرداء ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: « **دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مُستجابة، عند رأسه ملك موكّلٌ كلما دعا لأخيه بخيرٍ قال الملك الموكّل به: آمين ولك بمثلٍ**». رواه مسلم.

٢٤٤ ـ باب في مسائل من الدعاء

٨٥٧ ـ وعن أسامة بن زيد ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من صُنِعَ إليه معروف فقال لفاعِلِهِ: جزاك اللَّهُ خيراً فقد أبلغ في الثناء**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٨٥٨ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تدعوا على أنفسكم؛ ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم لا تُوافقُوا من اللَّه ساعةً يُسألُ فيها عطاءً فيستجيب لكم** ». رواه مسلم.

٨٥٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يُستجاب لأحدكم ما لم يَعْجَلْ: يقول: قد دعوتُ ربِّي فلم يستجب لي**». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: « **لا يزال يُستجابُ للعبد ما لم يدعُ بإثمٍ، أو قطيعةِ رحمٍ، ما لم يستعجل** »، قيل يا رسول اللَّه! ما الاستعجال؟ قال: « **يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر من يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء** ».

٨٦٠ ـ وعن أبي أمامة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قيل لرسول اللَّه ﷺ أيُّ الدعاء أسمع؟ قال: « **جَوْفُ الليل الآخر، ودُبُرُ الصلوات المكتوبات** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٨٦١ ـ وعن عبادة بن الصامت ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **ما على الأرض مسلم يدعو اللَّه تعالى بدعوة إلا آتاه اللَّه إيَّاها، أو صرف عنه من السُّوء مثلها، ما لم يدعُ بإثمٍ، أو قطيعةِ رحمٍ**»، فقال رجل من القوم: إذاً نُكْثِرُ قال: « **اللَّه أَكْثَرُ** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، ورواه الحاكم من رواية أبي سعيد وزاد فيه: « **أو يدَّخر له من الأجر مثلها** ».

٨٦٢ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول عند الكرب: « **لا إله إلا اللَّه العظيمُ الحليمُ، لا إله إلا اللَّهُ ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا اللَّه ربُّ السموات وربُّ الأرض ورب العرش الكريم** ». متفق عليه.

٢٤٥ ـ باب كرامات الأولياء وفضلهم

قال اللَّه تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ﴾. [٦٢/١٠]

وقال تعالى: ﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى ﴾ [٢٥/١٩] الآية.

وقال تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ . [٣٧/٣]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾.[١٨/١٦] الآية.

٨٦٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدَّثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر**». رواه البخاري، ورواه مسلم من رواية عائشة، وفي روايتهما: قال ابن وهب: «**محدَّثون**» أي ملهمون.

٨٦٤ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: لما حضرتُ أحد دعاني أبي من الليل فقال: ما أُراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز عليّ منك غير نفس رسول اللَّه ﷺ، وإنّ عليّ ديناً فاقض، واستوص بأخواتك خيراً؛ فأصبحنا فكان أول قتيل؛ ودفنت معه آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر فاستخرجته بعد

ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه فجعلته في قبر على حدة.

٨٦٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله.

رواه البخاري من طرق؛ وفي بعضها أن الرجلين أُسَيْد بن حُضَيْر؛ وعبَّاد بن بشر رضي اللَّه عنهما.

٨٦٦ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: ما سمعت عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ يقول لشيء قط: إني لأظُنُّهُ كذا إلا كان كما يظُنُّ. رواه البخاري.